مجلة العصر

ثقافية فكرية متنوعة

السعر 300 دج

العدد الثالث | جمادى الثانية 1441هـ | الموافق لشهر فيفري 2020م

- **رحلة الحج الميمونة لأحمد باي**
  من خلال جدارية متحف قصر الباي بقسنطينة
- **حكم الإحرام من جدة**
  من خلال فتوى الشيخ حماني والشيخ بيوض

تَزويد الحاج بِالمناسِك
المعزوَّة لمذهب إمام الأئِمة مالِك

- **إعداد الحاج**
  نهج يستقر وعطاء يستمر

هدية العدد

المرجعية الدينية الوطنية

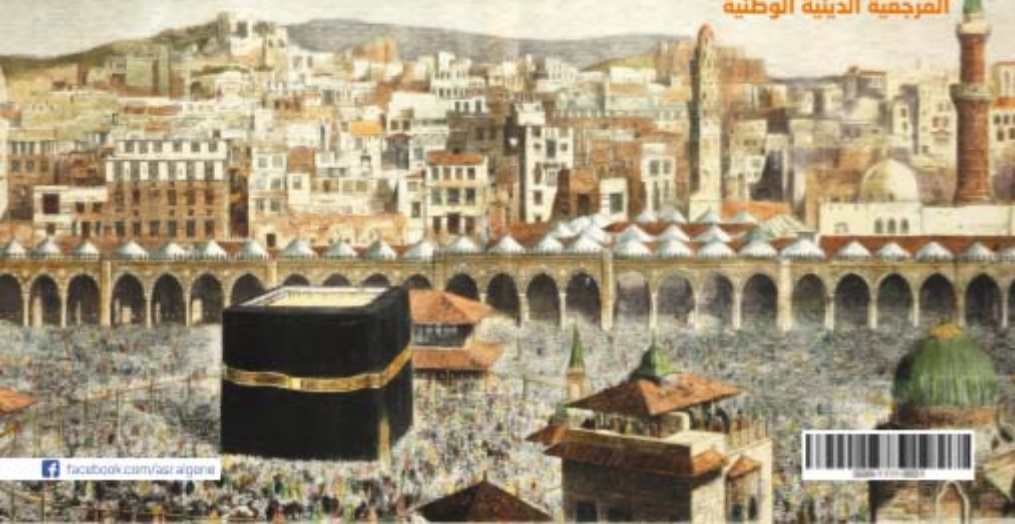

facebook.com/asr.algerie

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف

د. يوسف بلمهدي

لقد شرّف اللّهُ تعالى الأمة الإسلامية بالركن الخامس، وهو الحج وجعله سبحانه رمزا للتوحيد والاستسلام لله تعالى، ورمزا للطُّهْر والصفاء، فأوحى إلى خليله **إبراهيم** (عليه الصلاة والسلام) فقال ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة، آية:125] وإنّ بيتا طَهُرت ساحاته وباحاته، لهو الملاذ الذي تشرئب إليه أعناق المؤمنين منذ الأزل، تطلب فيه الطهر والرقي قال تعالى فيه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران، آية:96].

لقد جرتْ حكمةُ اللّه البالغة أن يرتبط الدين في كل أمة بمظاهر شرعية، وأن تكون بعضُ سننه ومستحباته وآدابه، من أجلّ مظاهر الإخبات والانقياد والخشوع؛ بل هي أمارة صدق التوجه والتقى. قال تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج، آية:32] .

وقد جعل اللّه تعالى هذه الشعائر باعثا للناس ليفجِّروا قوى العقل فيهم بالتأمل والنظر، فيدركوا من خلال الحجّ المبدأ والمصير، وهي تدفع القلب إلى إظهار مشاعر الحبّ وأحاسيس الوجد، حين يستحضر تاريخ كوكبة النور من أنبياء وصحْب وتابعين وأصفياء صالحين، ممن طاف بالبيت ملبِّيا مهلِّلا.

وما أروع منهج الخليفة الراشد **عمر بن الخطاب** (رضي اللّه عنه) العبقري المُلْهَم، الذي تنزّل الوحيُ في أكثر من مناسبة موافقا لرأيه وإشاراته؛ إن **الفاروق** الذي أبدعت عبقريته مدنية رائدة، تضاءل أمام رمزٍ من رموز الحجّ، وأقبل يلثم الحجر الأسود طاعةً لله ورسوله وهو يردِّد: (واللّه إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول اللّه قبّلك ما قبّلتك)؛ إنه منطق العبادة ورُوح الطاعة الأسنى، منطق الاتباع والتسليم.

يحدّثنا تاريخُ هذه الأمة المجيد أن سلف هذا المغرب من ديار المسلمين، حين اعتنقوا الإسلام عن قناعة وطواعية، قد احتفوا ولا يزالون، بالمظاهر الدينية السمحة وشعائر العبادات بصورٍ تعدّدت مظاهرُها النفسية والاجتماعية والتربوية والسياسية، لتلتقي عند ساحة السِّلْم مُسلمةً الوجه لله تعالى القائل: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾. [البقرة، آية:208]

وتعد شعيرة الحج من أبرز العبادات التي ترتبط بالرمزية وإكبار المشاعر وتعظيمها، وقد أولاها الجزائريون عنايةً خاصة، وأنزلوها منزلةً سامقة، ولسانُ حالهم يردِّد (إنّ في القلب لوحشة لا يزيلها إلا النظر إلى الكعبة)، فقد احتفى بها عالِمُهم ومتعلِّمُهم، غنيُّهم وفقيرُهم، كبيرُهم وصغيرُهم، وتحوّلت في مِخْيالهم الشعبي إلى أعظم محطة تمر بحياة إنسان يحمل بعدها لقب النُبل "**الحاج**".

أما الشقة التي تصيب الناس في رحلتهم إلى الحج، خاصة من نَأَتْ بهم الديار كأهل المغرب، فإنها تظل من أجمل الرحلات التي يُؤَرَّخ لها ويُتعلم من ديوانها. وقد دوّن كثيرٌ من السابقين هذه الرحلة الماتعة بكل ما اكتنفها من مسرّة وأتعاب.

واستذكارا لذلك التاريخ الحافل بالمشاهد والذكريات، وتثمينا لتراث أمتنا، تستوقفنا "**مجلة العصر**" في عددها الخاص مع هذه الفريضة العزيزة على نفوس الجزائريين ومشاعرهم في عاداتهم الاجتماعية وفِقْهِهم المتبصر. إنها وقفة على أهم معالم الحجّ المغاربي الجزائري من خلال التراث التاريخي والفقهي، ليكون ذلك كله زادا مُعِينا للحاج الجزائري، حتى يمثِّل وطنه خير تمثيل على المستوى الخلقي والسلوك والوعي العلمي، وذلك وفاءً لمن سبق مِن سَلَف الأمة الصالح، ممّن عرفوا الحق فعزّروه ووقّروه، وشحذا لهمم الخلف حتى لا يتنكبوا الصراط ولا يخطئوا الهدف، فشعائر اللّه تعالى إنما وجدت لتعظَّم، فمن استصغرها أو تجاسر عليها بالكذب والافتراء، فهو غريبٌ عن الدين مبتوت الصلة بسلف هذه الأمة التي كان شعارُها ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

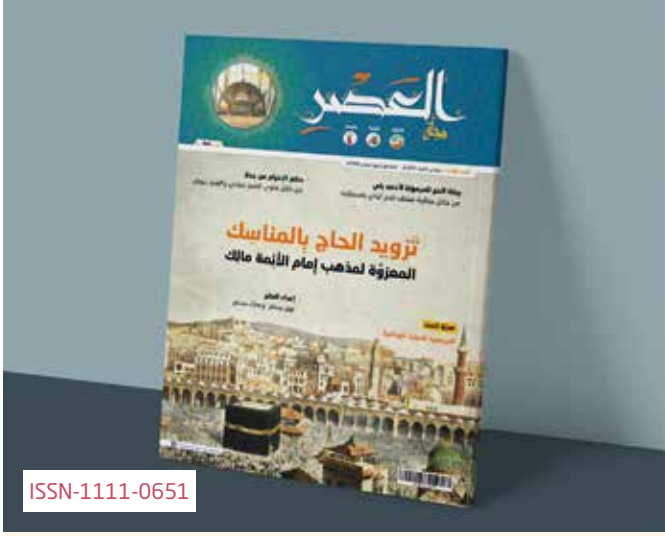

ISSN-1111-0651

مجلة ثقافية فكرية متنوعة شعارها: **الحق في المعرفة**

تصدرها: المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية "**العصر**"
مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري EPIC
تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مديـــر الـنشر: **يوسف عزوزة**
رئيس التحرير: **عبد الرحمن حمّادو**

هيئة التحرير:

محمد صغيـــر بلـلام	د. سعيـــد شيبـــان
كريـــم فضيـــلي	د. أحمد قريـق احسن
د. محند أوإدير مشنان	د. عـــيسى مـغـــاري
د. عبد الهادي لعقـــاب	عبد السـلام هزيـــل
أ. عبد الرحمن دويـــب	محـمـد فـــاضلـــي
أ. هارون بولقرينـــات	صلاح الدين بن نعـوم
د. مـــاحـي قنـدوز	د. عبد الرحمن بن يطو
أ. فطـــومة بن يحيـى	د. حفيـظة بلميـهوب
د. أميـــنة صـــاري	أ. دلال لـــــواتـــي

المخرج الفني: **كمـال بريـخ**

الإدارة والتحرير:
01، نهج محمّد عليلات، القبة - الجزائر 16006.
هاتف: 023 77 81 54 / 0662 80 17 65
البريد الإلكتروني: asr.algerie@live.fr

رقم الحساب الجاري البريدي:
C.C.P (RIP) 0079999000035379210
رقم الحساب البنكي:
B.N.A (RIB) 001006050300003893 22
وكالة605، 8 شارع الحرية - الجزائر.

توجيهات إلى السادة الكتاب

- الوثائق والمقالات والصور التي تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- الآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر سوى عن رأي أصحابها، ولا تُلزم المجلة في شيء.
- المقالات الموجهة للنشر يجب أن تحمل أسماء كتّابها الحقيقيين، وأن ترفق بصورة من بطاقة الهوية.
- يراعى جانب الإبداع في الكتابة مع التحلي بالجدية والموضوعية،
- المقالات ينبغي أن تتسم بالتركيز والإيجاز، وما إلى ذلك من مقاصد التأليف.
- يتحلى الكتّاب بالأمانة في نقل النصوص مع العزو للمؤلف والكتاب بتعيين الجزء والصفحة ودار النشر، أو مكان الحفظ بالنسبة للوثائق المخطوطة.
- تخريج الآيات القرآنية، تخريجا دقيقا.
- تخريج الأحاديث النبوية وآثار السلف، وكذا الروايات التاريخية تخريجا مختصرا.
- تقديم النصوص مرقونة مرفقة بملحقاتها من الصور الرقمية على مفتاح فلاش أو قرص مضغوط، ويكتفى بإرسالها عبر البريد الإلكتروني للمجلة.

المحتويات

- الافتتاحية – السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف ..... د. يوسف بلمهدي
4 مقدمة المدير العام للديوان الوطني للحج والعمرة ..... أ. يوسف عزوزة
6 كلمة في معاني الحجّ وأسراره ..... د. عمر بافولولو

نشاط الديوان الوطني للحج والعمرة

9 إعداد الحاج نهج يستقر وعطاء يستمر ..... أ. مصطفى حيداوي
12 توصيات ملتقى الإرشاد الديني في الحج والعمرة ..... أ. مصطفى حيداوي

ملف الحج

14 حجُّ العرب في الجاهِلية بقلَم العلاّمة الشَّيخ عبد الرَّحمن الجيلالي ..... عبد الرَّحمن دويب
18 الحج صانع التاريخ ..... الشيخ وحيد الدين خان
21 خواطر الإمام أبي القاسم الرافعي في سفر الحج ..... عبدالحكيم الأنيس
23 سلامة الأبدان في الحجِّ ..... أ.د. طه بن علي بوسريح
28 حكم الإحرام من جدة من خلال فتوى الشيخ حماني والشيخ بيوض ..... د. محند أو إدير مشنان
31 مسائل من مناسك الحجِّ ..... هارون بولقرينات آل باشا
37 الصلاة في الطائرة ..... أ. عبد اللّه حمادي الإدريسي
38 تَزويد الحاج بِالمناسِك المعزوَّة لمذهب إِمام الأئِمة مالِك ..... عبد الرَّحمن دويب
44 شعيرة الحج في حياة العلامة سيدي محمد شارف رحمه اللّه ..... د. محند أو إدير مشنان
47 حَجَّة سيدي المغيلي وقصيدته الميمية ..... عبد الرحمن حمادو الكُتُبي
52 رحلة الحج الميمونة لأحمد باي من خلال جدارية متحف قصر الباي بقسنطينة ..... أ. فلاك أنيسة
55 منع السلطات الفرنسية الحجاج من الاجتماع العام مع الشيخ ابن باديس في الجامع الكبير ..... –
56 حج الجزائريين خلال النصف الأول من القرن العشرين (رحلة المفتي محمد بابا عمر إلى الحج) ..... د. أحمد قريق احسن
62 من انطباعات الحج في الشعر الشعبي الجزائري ..... د. أحمد قريق احسن
67 خطبة عيد الأضحى لسماحة مفتي الديار الجزائرية الأستاذ الحاج محمد بابا عمر ..... –
68 خطبتان للشيخ صالح ابن مهنا ..... –
70 الرحلات الحَجية للسقاط المشرفي من خلال إجازاته العلمية ..... أ. تقي الدين بوكعبر
74 من ديوان المنداسي التلمساني(قصيدة) قف بِدار الحَبيب نَبكي الطلولا ..... –
76 استنزال السكينة لتحديث أهل المدينة ..... عبد الرحمن حمادو الكتبي

من أعلام ذاكرتنا الوطنية

80 الشيخ مبروك العوادي: محطَّاتٌ من سيرته ووقَفاتٌ في مَسيرته ..... عبد الرَّحمن دويب
83 العلماء الجزائريون المدرسون في المسجد النبوي من العهد المملوكي إلى يومنا هذا ..... د. يحيى بكلي

هديّة العدد

84 المرجعية الدينية الوطنية ..... مراد بن علي وُعمارة
96 أثر الفراشة (شعر) ..... أ. محمد فاضلي

كلمة السيد يوسف عزوزة

المدير العام للديوان الوطني للحج والعمرة

والمكلف بتسيير المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية "العصر"

"مجلة العصر"، المجلة العريقة، ترفع اليوم الرهان وتكسب جولة من جولات الإصرار على تعزيز الوعي الديني الوطني الأصيل والثقافة الإسلامية الوسطية المعتدلة، فترصع سماء الإصدار بمولودها الرابع، في مسيرة انبعاثها الجديد، عشية إجراء قرعة الحج بمختلف بلديات التراب الوطني، والذي أريد له أن يكتسي جلالةَ ومهابة الحج، الركنِ الخامس من أركان الدين الإسلامي، تلك العبادة العظيمة التي تحرص الدولة الجزائرية منذ فجر الاستقلال على تنظيمها استجابة للنداء الإلهي الخالد في الأزل ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج، آية: 27]، ولاتنفك توليها أهمية بالغة، إذ تبذل في سبيل ذلك وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجهد المعتبر، بمعية القطاعات الوزارية المشاركة في التنظيم، والتي تتكامل تحت مظلة المجلس الوزاري المشترك وإشرافٍ من مجلس إدارة الديوان الوطني للحج والعمرة الذي يرأسه السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، من أجل أن يؤدي الحاج الجزائري نسكه في راحة وسكينة وطمأنينة على الوجه الشرعي الصحيح بما يكفل سلامة العبد والعبادة، ووفقا للمرجعية الدينية الوطنية.

وإذا كانت الدولة الجزائرية بحمد اللّه تعالى قد حققت قفزات نوعية في التكفل الأمثل بضيوف الرحمن، شهد لها بذلك الكثير خصوصا السلطات السعودية المشرفة على التنظيم، لاسيما في مجال عصرنة ورقمنة أجزاء معتبرة من التنظيم، وكذا ما يتعلق بتخفيف الإجراءات وتبسيطها، وتجسيد منظومة اتصالية توعوية إعلامية وجوارية ثرية ومتكاملة، ارتقت بمستوى أداء الحجّاج بما ينسجم مع التحسينات المعتبرة التي شهدتها منظومة الخدمات في الحج، بما كان له بالغ الأثر على الحجاج ليتفرغوا لأداء الشعيرة، ولتترسخ لديهم رحلة الحج كذكرى روحية طيبة لا تنسى.

من هنا انبرت همم وعزائم الذين شرّفهم مولانا عز وجل بخدمة ضيوفه، إلى التفاني في نيل شرف هذه المهمة الدينية والوطنية النبيلة، بإشراف كريم وتوجيه حكيم من السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف الدكتور يوسف بلمهدي وفقه اللّه وإيانا.

و"مجلة العصر" اليوم من خلال هذا العدد الجديد، المخصص كلّيا لهذه الشعيرة، تسهم في هذا النهج الممتد في أعماق التاريخ من عهد ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة، آية:127]، مبرزة اعتناء الأمة بهذه الشعيرة من خلال جهود علماء بلاد المغرب الإسلامي في خدمة التراث الفقهي وإثرائه والإبحار في مسائله، من أجل إضاءة قناديل يهتدي بها ركب الحجاج في معرفة الطريق الشرعي الموافق لخصوصيات ومرجعية المنطقة، فقد قام عدد غير قليل منهم بتدوين تلك الرحلات المباركة وما حوته من مشاهد روحية جليلة واجتماعيه واقتصاديه عديدة رسمت ذلك التعلق الفريد الذي أنتج دررا مفيدة ونكتا ماتعة، لاتزال أجزاءٌ كبيرة منها مكنونةً في بطون مخطوطات نفيسة وقّعها أعلامٌ أجلاء، أثروا المكتبة الإسلامية والتاريخية بإضافات لازالت تنتظر منا أن ترى النور بما يخدم هذا الدين امتثالا لقوله تعالى ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة، آية:196]، كل ذلك سيسهم بلا شك في تيسير رحلة الحج على المؤمنين فقهيا وسلوكيا وروحيا واجتماعيا واقتصاديا وحضاريا...